

إثنا عشر رسالة

[66] لكن يمكن ان يكون ما يلزمها وهو وقوع النوم على الوجه الاكمل ايضا من الغايات مع عزل النظر عن كون الطهارة في ذلك الان بحسب نفسها من الامور الراجعة المطلوبة للشارع وايضا يمكن ان تكون هي في نفسها غاية للوضوء واكملية النوم غاية لتلك الغاية واني لعلى شدة المتعجب من الحاق هذا باب الكون على الطهارة افصح ذلك والشارع جعلهما غايتين من الغايات ثم اما استبان فيما سلف ان قصد وقوع النوم على الوجه الاكمل في قوة قصد رفع الحدث وليت شعري لم اهمل لحاظ الاعتبارات المختلفة حتى تكثرت وجوه المفساد وبالجمله مثل ذلك غريب عن مثله ونعم القول ما قلناه في كتابنا الافق المبين ان اهمال جهة الحيثيات افق اختلال الحكمة.
